

## النهاية في غريب الأثر

- { حرا } [ ه ] في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم [ فما زال جسّمه يَحْرِي ] أي يَنْدُقُص . يقال : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي إِذَا نَقَصَ .
- ( ه ) ومنه حديث الصدّيق [ فما جسّمه يَحْرِي بَعْدَ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لَحِقَ به ] .
- ومنه حديث عمرو بن عَيْسَةَ [ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْفِيًا حَرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ] أي غَضَابَ ذَوَّوْ غَمٍّ وَهَمٍّ قد انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعَيْل صَبْرُهُمْ به حتى أَثَّرَ في أجسامهم وانْتَقَصَهُمْ .
- ( س ) وفيه [ إنَّ هذا لَحْرِيٌّ ] إن خَطَابَ أَنْ يُنْكَحَ [ يقال : فلان حَرِيٌّ ] بكذا وَحَرِيٌّ بكذا وبالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا : أي جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . والمُثَقَّلُ يَثْنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤْنَثُ وتقول حَرِيَّانَ وَحَرِيَّوْنُ ( وأحْرِيَاءُ وَهُنَّ حَرِيَّاتٌ وَحَرَايَا . الصحاح ) حرا ( ) وَحَرِيَّةٌ . والمُخَفَّفُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمؤنَّثِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .
- ( س ) ومنه الحديث الآخر [ إذا كان الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شِدْبَتَيْهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَبَالَ حَرِيٌّ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ ] .
- وفيه [ تَحَرَّرَ وَآ لَيْلَةَ الْقَدَرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ] أي تَعَمَّدُوا وَطَلَبَهَا فِيهَا . وَالتَّحَرَّرَ : الْقَصْدُ وَالاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ .
- ومنه الحديث [ لَا تَتَّحَرَّرُوا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا ] وقد تكرر ذكرها في الحديث .
- ( س ) وفي حديث رجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ [ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ بِنَ خَالِدٍ يُقَرِّبُهُ بِحَرَاهِ سَخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ] الْحَرَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَأْرَاكَ بِحَرَايَ .
- ( س ) وفيه [ كَانَ يَتَحَدَّثُ بِحَرَاءِ ] هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْنِثُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ . وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ وَلَا يَجُوزُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ الرَاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .